

◆ هل كل إنسان يوقن بوعد الله ويدرك الحكمة من هذا التشريع الحكيم للنفقة والصدقة؟
لا لا يدركها إلا من آتاه الله الحكمة.

(269) {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ}.

◆ ما معنى الآية الكريمة؟

أي أن الله يُعطي ويهب الحكمة و هي:

◆ العلم النافع

◆ والعمل الصالح

◆ ومعرفة أسرار الشرائع وحكمتها

يُعطيها لمن يشاء من عباده ومن أعطاه الله الحكمة فقد أعطاه خيرًا كثيرًا، فالحكمة معرفة الحق وفهم المقصود منه، الحق الذي يقود إلى سعادة الدارين و أن يكون قول المرء وفعله صوابًا وأن يُنزل الأمور منازلها ويضعها في مكانها الصحيح.

◆ من هذا الذي يتأثر ويدرك ويتعظ بكلام الله هذا؟

{وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} أي لا يتعظ بما وعظ الله به في آياته المنفقين أموالهم وغيرهم، فيذكر وعد الله ووعيده فينجزر عما زجره عنه ربه ويُطيعه سبحانه فيما أمره به سبحانه إلا أصحاب العقول الكاملة الذين يعقلون بها عن الله عز وجل أمره ونهيه.

(270) {وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ}

◆ ما النذر؟

هو إلزام المرء نفسه بقربة من القربات أو صدقة من الصدقات بأن يقول لله علي نذر أن أفعل كذا وكذا من أنواع البر أو إن شفى الله مريضني سأفعل كذا .
◆ لَمَّا أَعْلَمَ أَنَّ رَبِّي يَعْلَمُ نَفَقَاتِي سِوَاءَ كَانَتْ نَذْرًا أَوْ صَدَقَاتٍ مَاذَا يَتَرْتَبُ عَلَيَّ ذَلِكَ؟

يترتب على ذلك أن أطلب الأجر من الله وحسن الجزاء فأنفق خالصًا لله كما

يحب الله ويرضى.

◆ ما علاقة قوله تعالى: (وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ) بعلم الله بنفقتي ونذري؟
الظالمون المقصودون في هذه الآية هم الواضعون الأمور في غير موضعها
الصحيح فيدخل فيهم:

1. الذين يُبطلون صدقاتهم بالمنّ والأذى والرياء
2. الذين يتصدقون برديء أموالهم
3. الذين ينفقون أموالهم في وجوهٍ نهى الله عنها
4. الذين لم يوفوا نذورهم التي عاهدوا الله عليها
5. كلُّ من ارتكب ما نهى الله عنه وأهمل ما كلفه به

◆ ما معنى الآية الكريمة؟

وما أنفقتم من نفقة قليلة أو كثيرة حالاً أو مستقبلاً وكل ما عاهدتم الله على القيام به و أوجبتموه على أنفسكم فإن الله يعلمه فهو المطلع على نياتكم وسيجازيكم عليها ومن منع حق الله فهو ظالم والظالمون ليس لهم أنصار يمنعونهم من الله.

